

الأهمية الاقتصادية للمناذ البرية في جنوب العراق

للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦)

أ.د أسعد عباس هندي الاسدي
الباحثة: سهيلة صبيح ناصر
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافيت

المستخلص

للمناذ البرية الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق دور كبير في الاقتصاد الوطني. إذ تدعم هذه المناذ (صفوان، الشلامجة والشيب) القطاعات المهمة في الدولة ومنها قطاع النقل البري وكذلك تدعم الهيئة العامة للكمارك فضلا عن وزارة الصناعة والتجارة من خلال فرضها للرسوم الكمركية على البضائع الداخلة إلى العراق عبر تلك المناذ البرية. تعتبر تلك المناذ البرية مراكز تجارية مهمة ورافد من روافد دعم ميزانية الدولة من خلال العوائد المالية التي تحصل عليها كونها حلقة مرابطة تضم جميع مؤسسات الدولة وهي بذلك تلعب دورا مهما في دعم الاقتصاد الوطني ومن خلال تلك المراكز التجارية الحيوية يمكن تمويل جميع القطاعات الاقتصادية والمؤسسات العاملة لديها، إذ تعود بالفائدة لجميع الدوائر الموجودة والساندة لوزارات الدولة داخل المنفذ.

THE IMPORTANCE OF LAND PORTS IN THE SOUTH TRADE OF IRAQ

Prof. As'ad Abbas Hindi Al Asadi (Ph.D) (Ph.D Candidate) Suhaila Sabeeh Nasir
College of Education for Human Sciences
Dept. Of Geograph

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
Journal of Basra Research for Human Sciences

Abstract

Land ports in the south of Iraq have a great role in the national economy; they (Safwan, Shalamcha, and Sheeb land ports) support important sectors of the state including the transportation sector and the general authority of customs in addition to ministries of industry and trade by imposing customs fees on goods imported into Iraq through them.

As well, these land ports are important trade centres and a means of supporting the budget of the country by revenues achieved and thus enhance the national economy. As trade centres, they serve financing all the economic sectors and establishments working in them.

المقدمة:-

يمتلك العراق عدة منافذ برية مهمة كان لها الأثر الأكبر في دعم ميزانية الدولة ومن تلك المنافذ (صفوان، الشلامجة والشيب) الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق، إذ يربط منفذ صفوان العراق بدولة الكويت بينما يربط منفذ الشلامجة والشيب العراق بجمهورية إيران الإسلامية.

تعد تلك المنافذ مراكز تجارية مهمة ورافداً من روافد دعم ميزانية الدولة من خلال العوائد المالية التي تحصل عليها على اعتبارها حلقة مترابطة تضم جميع مؤسسات الدولة وهي بذلك تلعب دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني ومن خلال تلك المراكز التجارية يمكن تمويل جميع القطاعات الاقتصادية والمؤسسات العاملة لديها، إذ تعود بالفائدة لجميع الدوائر الموجودة والساندة لوزارات الدولة داخل المنفذ.

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :-

١- هل للمنافذ البرية الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق أهمية اقتصادية ؟

٢- ما هو دور المنافذ البرية الجنوبية في الاقتصاد الوطني ؟

فرضية البحث:-

للمنافذ البرية الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق أهمية كبيرة في دعمها للاقتصاد الوطني من خلال مزاوله النشاط التجاري عبر منافذها البرية الرابطة مع دولة الكويت عن طريق منفذ صفوان ومع جمهورية إيران الإسلامية .

هدف الدراسة :-

تهدف الدراسة الى بيان الأهمية الاقتصادية للمنافذ البرية الجنوبية ودورها في دعم ميزانية الدولة .

أهمية الدراسة:-

للمنافذ البرية (صفوان والشلامجة والشيب) أهمية اقتصادية ويسهم مساهمة فعالة في ردف ميزانية الدولة .

اولاً- دور المنافذ البرية الجنوبية في دعم الهيئة العامة للكمارك :-

لا يخفى ما لدائرة الكمارك من دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني ورفد ميزانية الدولة بالإيرادات المالية التي تحققها من خلال الرسوم الكمركية المستقطعة على البضائع الداخلة الى البلد عن طريق منافذها البرية سواء كانت سلع ثقيلة ام خفيفة أو كليهما فهي تخضع لهذه الكشوفات ، حيث ينص قانون الكمارك فرض رسوم كمركية على البضائع الداخلة عن طريق تلك المنافذ ، الا ان الرسوم تختلف باختلاف نوعية البضائع فهناك بعض انواع البضائع تصل رسومها إلى (٥%) كما هو الحال بالنسبة للمواد الكيماوية ، وبعض المواد الغذائية تصل رسومها الكمركية إلى (١٥%) في حين تختلف هذه النسبة في المواد الغذائية من مادة لأخرى وهناك بعض المواد تكون معفية من الرسوم الكمركية في بعض الاحيان، إذ كانت تخدم هذه البضائع ذوي الاحتياجات الخاصة او بعض الشركات (١) وهي بذلك تعمل

(*) من أهم الشركات والقطاعات المعفية من الرسوم الكمركية :



على دعم ميزانية الدولة من خلال ما تؤول إليها من الكشوفات. اذ يتضح من جدول (١) والشكل (١) أن إيرادات المنافذ الجنوبية البرية الكلية لعام ٢٠٠٧ بلغت (٦٧,٩٣٧,١٣٤,٠٠٠) ألف دينار حيث احتل منفذ صفوان المرتبة الاولى بإيرادات متحققة من فرضها للرسوم الكمركية والتي بلغت (٥٩,١٣٦,١١٢,٠٠٠) ألف دينار من اجمالي الإيرادات السلعية وبنسبة بلغت (٨٧%)، أما منفذ الشلامجة فقد وصلت إيرادات الكمارك (٥,٣٠٠,٦٧٨,٠٠٠) ألف دينار من اجمالي الإيرادات السلعية وبنسبة (٧,٨%) في حين بلغت الإيرادات المتحققة في منفذ الشيب (٣,٥٠٠,٣٤٤,٠٠٠) ألف دينار من اجمالي الإيرادات السلعية الكلية وبنسبة (٥,٢%) ، واستمرت قيم الإيرادات المتحققة من فرض الرسوم بالارتفاع حيث وصلت عام ٢٠٠٩ الى (٨٠,٣٠٠,٩٨٢,١٢٠) ألف دينار وبلغت إيرادات منفذ سفوان (٧٠,٦٣٩,٧٩٠,٠٠٠) ألف دينار من اجمالي الإيرادات السلعية وبنسبة بلغت (٨٨%) من مجموع قيم الإيرادات الكلية للمنافذ البرية الجنوبية ، في حين بلغت إيرادات منفذ الشلامجة (٥,١٧٤,٢٨١,١٢٠) ألف دينار من اجمالي الإيرادات السلعية وبنسبة (٦,٤%) .

جدول (١)

الإيرادات المتحققة لهيئة العامة للكمارك من المنافذ البرية في منطقة الدراسة للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦) القيمة / دينار

السنة	صفوان	%	الشلامجة	%	الشيب	%	المجموع
٢٠٠٧	٥٩,١٣٦,١١٢,٠٠٠	٨٧	٥,٣٠٠,٦٧٨,٠٠٠	٧,٨	٣,٥٠٠,٣٤٤,٠٠٠	٥,٢	٦٧,٩٣٧,١٣٤,٠٠٠
٢٠٠٨	٧٠,١٥٧,٨٢٠,٠٠٠	٨٨	٧,٩٣٦,٥٠٠,٠٠٠	١٠	١,٦٠٩,٥٥٨,٠٠٠	٢	٧٩,٧٠٣,٨٧٨,٠٠٠
٢٠٠٩	٧٠,٦٣٩,٧٩٠,٠٠٠	٨٨	٥,١٧٤,٢٨١,١٢٠	٦,٤	٤,٤٨٦,٩١١,٠٠٠	٥,٦	٨٠,٣٠٠,٩٨٢,١٢٠
٢٠١٠	٥٢,٥٣٣,٣١٧,٦٠٠	٨٣	٦,٩٢٠,٤٧٥,٠٠٠	١٠,٩	٣,٨٠٤,٢٥٨,٠٠٠	٦	٦٣,٢٥٨,٠٥٠,٦٠٠
٢٠١١	٤٢,٨٣٤,٢٥٠,٠٠٠	٨١,٦	٥,٤٥٤,٩٤٧,٠٠٠	١٠,٤	٤,١٨٥,٦٩٧,٠٠٠	٨	٥٢,٤٧٤,٨٩٤,٠٠٠
٢٠١٢	٣٩,٧٢٥,٢٤٥,٠٠٠	٧١,٨	٩,٧٦٩,٧٢٥,٠٠٠	١٧,٦	٥,٨٦٤,٨٤٨,٠٠٠	١٠,٦	٥٥,٣٥٩,٨١٨,٠٠٠
٢٠١٣	٦٩,١٦٧,٦٢١,٠٠٠	٧٦,١	١٣,٣٨٤,٣٥٨,٠٠٠	١٤,٧	٨,٣٠٣,٤٤٦,٠٠٠	٩,١	٩٠,٨٥٥,٤٢٥,٠٠٠
٢٠١٤	٧٢,٧٥٠,١٩٥,٠٠٠	٧٨,٦	١٠,٩٥٨,٢٥١,٠٠٠	١١,٨	٨,٩٠٠,٥٥٩,٠٠٠	٩,٦	٩٢,٦٠٩,٠٠٥,٠٠٠
٢٠١٥	٥٤,٦٩٢,٢٦٠,٠٠٠	٧٤,٨	١٢,٦١٦,٨٦٥,٠٠٠	١٧,٣	٥,٨١١,٨٢٤,٠٠٠	٧,٩	٧٣,١٢٠,٩٤٩,٠٠٠
٢٠١٦	٨٢,٦١٣,٣٨٠,٠٠٠	٦٧,٨	٢٠,٩٣٥,٤٠١,٠٠٠	١٧,٢	١٨,٢٢٤,٠٦٠,٠٠٠	١٥	١٢١,٧٧٢,٨٤١,٠٠٠

المصدر - من عمل الباحثة بالاعتماد على :-

- ١- مديرية احصاءات التجارة ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦.
- ٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم الاحصاء التجاري ، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٧) .

١- السفارات (الامريكية ، البريطانية) مواد غذائية متنوعة وحاويات فارغة .

٢- القطاع الخدمي (وزارة الصناعة ، العتبة العباسية، العتبة الكاظمية ، العتبة الحسينية، وزارة الزراعة والكهرباء والصحة) وبعض دوائر الدولة.

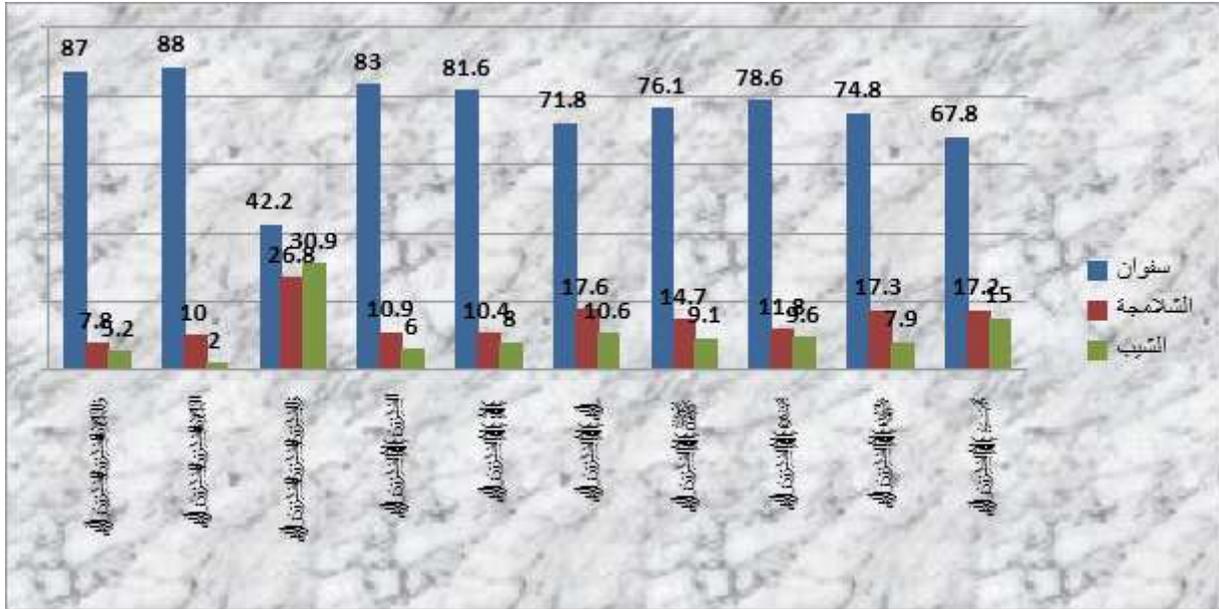


٣- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي للاستيرادات ، ٢٠١١ ، ص ٤-١١.

٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، البنك المركزي العراقي

شكل (١)

التوزيع النسبي لأجمالي الإيرادات المتحققة للهيئة العامة للكمارك للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٧)



المصدر : المصدر - بيانات جدول (١)

بينما وصلت إيرادات منفذ الشيب الى (٤,٤٨٦,٩١١,٠٠٠) الف دينار ونسبة (٥,٦%) من اجمالي الإيرادات السلعية .

اما في عام ٢٠١١ فقد وصلت الإيرادات الكلية المتحققة للهيئة العامة للكمارك من منافذها البرية (٥٢,٤٧٤,٨٩٤,٠٠٠) ألف دينار وبلغت إيرادات منفذ سفوان (٤٢,٨٣٤,٢٥٠,٠٠٠) الف دينار من اجمالي الإيرادات السلعية ونسبة (٨١,٦%) اما في منفذ الشلامجة بلغت الإيرادات المتحققة (٥,٤٥٤,٩٤٧,٠٠٠) الف دينار ونسبة (١٠,٤%) من اجمالي الإيرادات السلعية ، في حين بلغت (٤,١٨٥,٦٩٧,٠٠٠) ألف دينار لمنفذ الشيب ونسبة بلغت (٨%) من اجمالي الإيرادات السلعية ، ثم اخذت مدخلات المنافذ بالارتفاع حتى وصلت في عام ٢٠١٣ إلى (٩٠,٨٥٥,٤٢٥,٠٠٠) ألف دينار من الإيرادات المتحققة للهيئة العامة للكمارك من منافذها البرية و بلغت إيرادات منفذ سفوان (٦٩,١٦٧,٦٢١,٠٠٠) ألف دينار بنسبة (٧٦,١%) من اجمالي الإيرادات السلعية بينما بلغت إيرادات منفذ الشلامجة المتحققة (١٣,٣٨٤,٣٥٨,٠٠٠) الف دينار ونسبة (١٤,٧%) من اجمالي الإيرادات السلعية في حين بلغت إيرادات منفذ الشيب (٨,٣٠٣,٤٤٦,٠٠٠) الف دينار ونسبة (٩,١%) من اجمالي الإيرادات السلعية وبلغت ذروة الإيرادات المتحققة لهيئة الكمارك من المنافذ البرية لعام ٢٠١٦ لتصل الى (١٢١,٧٧٢,٨٤١,٠٠٠) الف دينار من الإيرادات المتحققة لمجموع المنافذ البرية حيث بلغت إيرادات منفذ سفوان (٨٢,٦١٣,٣٨٠,٠٠٠) الف دينار ونسبة بلغت (٦٧,٨%) من اجمالي الإيرادات السلعية ، في حين بلغت إيرادات منفذ الشلامجة (٢٠,٩٣٥,٤٠١,٠٠٠) الف دينار ونسبة (١٧,٢%)



من اجمالي الإيرادات السلعية بينما بلغت إيرادات منفذ الشيب (١٨,٢٢٤,٠٦٠,٠٠٠) الف دينار وبنسبة (١٥%) من مجموع الإيرادات المتحققة لفرض الرسوم الكمركية من القيمة الاجمالية للسلع.

ثانياً - اثر المنافذ البرية على النقل البري :-

هناك علاقة ارتباط وثيقة بين تجارة المنافذ البرية وما تتركه من اهمية اقتصادية في كل ابعادها المادية والمعنوية على النقل البري من خلال مدى مساهمة هذا القطاع الحيوي في توفير احتياجات البلد الزراعية والصناعية الداخلة عبر تلك المنافذ ونقلها براً إلى جميع محافظات القطر .

اذ تشهد منطقة الدراسة حركة تجارية واسعة وهذا بدوره له مردودات مادية على تمويل قطاع النقل البري ودعمه اقتصادياً فضلاً عن تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة التي تملك اسطولاً برياً لنقل تلك البضائع المستوردة من ثم شحنها الى مراكز استهلاكها ، لذلك سيعكس دور واهمية المنافذ لهذا القطاع من خلال مايلي :-

١- دور المنافذ في حركة الاقتصاد :-

يعد قطاع النقل شريان الحياة الاقتصادية وأهم قطاعات البنى التحتية نظراً للدور الهام الذي يلعبه هذا القطاع في التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات ، حيث يتسم الاستثمار في مشروعات النقل بمنافعه الكبيرة التي تتحقق لفترة طويلة جداً وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية الهامة على الاقتصاد الوطني ، ونظراً لاهمية النقل في هذا المجال فقد حرصت الدول المتقدمة والنامية على حد سواء على تطوير نظمها النقلية وتحديثها فوجود قطاع نقل فعال هو مطلب اساسي لضمان التطور الاقتصادي في كل دولة حيث يقاس مستوى تطور هذه الدول بمدى تطور قطاع النقل فيها، فضلاً لما له دوراً في التنمية على المستويين (الاقليمي والعالمي) وذلك من خلال تسهيل عمليات التبادل التجاري فهو الاساس في مشاريع التنمية التحتية التي تاتي في اطار دعم التحرك السريع نحو التنمية المستدامة^(١) ، ويعتبر قطاع النقل للبضائع والمنتجات من أهم القطاعات الحيوية لاية دولة حيث ان معايير تقدم الدول تعتمد على مدى تطور هذا القطاع والذي يشمل ثلاثة أنشطة (البري والجوي والبحري) متى ما تقدمت هذه القطاعات وتطورت انعكست بشكل مباشر على التطور والنمو التجاري والصناعي والزراعي ، ومن دون تفعيل وتطوير تشكيلات النقل لا يمكن أن تشهد القطاعات الانتاجية وقطاع الخدمات والبنى التحتية أية مؤشرات ملموسة على صعيد التطور والنمو .

كما يؤثر النقل في معالجة عامل المساحة والبعد ويساعد في توسيع السوق واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية وزيادة الإنتاج وانتقال السلع واليد العاملة إلى الأماكن ذات الجدوى الاقتصادية الافضل^(٢) ، فضلاً عن أنه نشاط حيوي وخدمي مهم ورافد من روافد الاقتصاد الوطني في كل بلدان

(١) سمير بوخلة واخرون، واقع وافاق تطور قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية ، مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية ، عدد(٦) ، ٢٠١٧ ، ص٤٧ .

(٢) سكرة جبهة فرح ، الواقع والافاق المستقبلية للنقل البري بالشاحنات في العراق ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، السنة التاسعة ، العدد(١٧) ، ٢٠١٤ ص٣٠ .





العالم وفي العراق بشكل خاص ، حيث حظي النقل على اختلاف صورته بأهمية مميزة عن بقية عناصر الانتاج الداخلة في العملية الصناعية فهو يشكل البناء الارتكازي لأي نشاط اقتصادي وهذا يعني أنه الأساس لبقية الأنشطة الاقتصادية ، ويعد من أهم إنجازات التطور الاقتصادي كما انه احد العوامل المساعدة على قيام التجارة الخارجية إذ يمكن القول أن التطور الاقتصادي والنمو التجاري ما كان له ان يتحقق لو لا وسائل النقل^(٣)، لذا يعد النقل عملية اساسية لا غنى عنها لتوفير السلع والمنتجات عن طريق التبادل التجاري وان اي مشروع (زراعي، صناعي تجاري) هو بحاجة ماسة لوسائل النقل وكلما كانت شبكات النقل اوسع كان الاقتصاد الوطني اكثر تطوراً وقابلية على استغلال الموارد الطبيعية والبشرية حيث يحتل النقل في العراق مكانة هامة في عملية التنمية القومية وبناء الصرح الاقتصادي والاجتماعي في القطر لذا فهو يلعب اعظم الادوار في مجال التنمية الاقتصادية الشاملة بما يقدمه من خدمات واسعة النطاق في مجال نقل الاشخاص والبضائع والمواد المتنوعة بين المدن ومواقع الانتاج ، وهذا ما تم توضيحه من معطيات جدول (٢) والشكل (٢) للإيرادات المتحققة من نقل البضائع بالشاحنات المارة عبر المنافذ البرية في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦) ، حيث بلغت قيمة الإيرادات الكلية المتحققة لقطاع النقل البري (٧,٢٦١,١٧٥,٠٠٠) ألف دينار لعام ٢٠٠٧ حيث بلغت مشاركة منفذ صفوان من الإيرادات الكلية المتحققة لشركة النقل البري (٣,٢٤٨,٥٠٠,٠٠٠) ألف دينار وبنسبة (٤٤,٧%) من مجموع الإيرادات السلعية ، اما منفذ الشلامجة فقد بلغت إيراداته المتحققة لشركة النقل البري (٢,٥١٢,٦٧٥,٠٠٠) ألف دينار وبنسبة (٣٤,٦%) من مجموع الإيرادات السلعية في حين بلغت الإيرادات المتحققة لمنفذ الشيب (١,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ألف دينار وبنسبة (٢٠,٧%) من مجموع الإيرادات السلعية .

إما في عام ٢٠٠٩ بلغت قيمة إجمالي الإيرادات الكلية المتحققة للنقل البري من المنافذ البرية الجنوبية (٦,٤٠٣,٠٧٥,٠٠٠) ألف دينار، وبلغت إيرادات منفذ صفوان المتحققة (٣,٢٢٣,٨٧٥,٠٠٠) ألف دينار وبنسبة (٥٠,٣%) من مجموع الإيرادات الكلية المتحققة في حين بلغ إيراد منفذ الشلامجة المتحققة لشركة النقل البري حوالي (٢,٦٥٠,٠٠٠,٠٠٠) ألف دينار وبنسبة (٤١,٤%) من مجموع الإيرادات السلعية ، في حين بلغت الإيرادات المتحققة لمنفذ الشيب (٥٢٩,٢٠٠,٠٠٠) دينار وبنسبة (٨,٣%) من مجموع الإيرادات السلعية ، في حين ارتفعت نسبة الإيرادات المتحققة لعام ٢٠١١ حيث وصلت الى (٩,٨٦٧,٠٣٦,١٥٠) ألف دينار ، وبلغت نسبة مشاركة منفذ صفوان (٥,٤٦٤,٦٠٦,٠٠٠) الف دينار وبنسبة ارتفاع وصلت الى (٥٥,٤%) من مجموع الإيرادات السلعية . وقد بلغت مشاركة منفذ الشلامجة حوالي (٢,٩٣٣,٣٨٠,١٥٠) ألف دينار وبنسبة بلغت (٢٩,٧) بينما وصلت مشاركة منفذ الشيب (١,٤٦٩,٠٥٠,٠٠٠) ألف دينار وبنسبة بلغت (١٤,٩%) دينار من مجموع الإيرادات المتحققة لصالح شركة النقل البري ، واستمرت الإيرادات المتحققة للنقل البري

(٢) فؤاد محمد الصفار ، جغرافية التجارة الدولية ، منشأة المصارف الاسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص ٣١ .

جدول (٢)

إجمالي الإيرادات المتحققة لشركة النقل البري للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦) القيمة / دينار

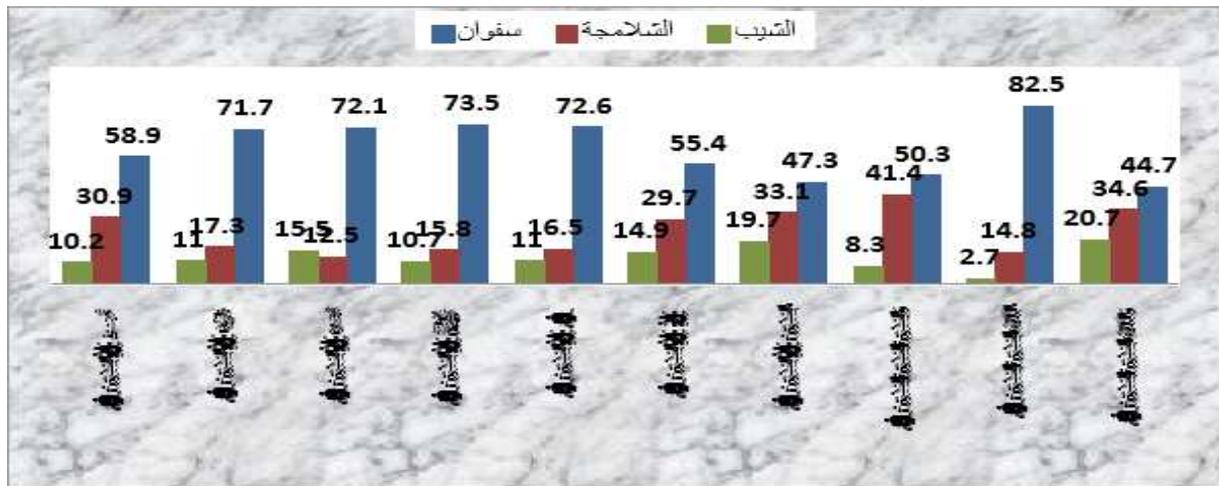
السنة	صفوان	%	السلامجة	%	الشيب	%	المجموع
٢٠٠٧	٣,٢٤٨,٥٠٠,٠٠٠,٠٠	٤٤,٧	٢,٥١٢,٦٧٥,٠٠٠,٠٠	٣٤,٦	١,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠	٢٠,٧	٧,٢٦١,١٧٥,٠٠٠,٠٠
٢٠٠٨	٤,١٧٤,٦٢٥,٠٠٠,٠٠	٨٢,٥	٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠	١٤,٨	١٣٧,٦٠٠,٠٠٠,٠٠	٢,٧	٥,٠٦٢,٢٢٥,٠٠٠,٠٠
٢٠٠٩	٣,٢٢٣,٨٧٥,٠٠٠,٠٠	٥٠,٣	٢,٦٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠	٤١,٤	٥٢٩,٢٠٠,٠٠٠,٠٠	٨,٣	٦,٤٠٣,٠٧٥,٠٠٠,٠٠
٢٠١٠	٣,٩٣١,٥٠١,٠٠٠,٠٠	٤٧,٣	٢,٧٥٠,٤٥٠,٠٠٠,٠٠	٣٣,١	١,٦٣٥,٥٧٥,٠٠٠,٠٠	١٩,٧	٨,٣١٧,٥٢٦,٠٠٠,٠٠
٢٠١١	٥,٤٦٤,٦٠٦,٠٠٠,٠٠	٥٥,٤	٢,٩٣٣,٣٨٠,١٥٠,٠٠	٢٩,٧	١,٤٦٩,٠٥٠,٠٠٠,٠٠	١٤,٩	٩,٨٦٧,٠٣٦,١٥٠,٠٠
٢٠١٢	١١,٩٥١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠	٧٢,٦	٢,٧٠٩,٥٠٢,٠٠٠,٠٠	١٦,٥	١,٨٠٩,٨٢٥,٠٠٠,٠٠	١١	١٦,٤٦٧,٣٢٧,٠٠٠,٠٠
٢٠١٣	١٢,٩٥١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠	٧٣,٥	٢,٧٧٩,١٤٥,٧٠٠,٠٠	١٥,٨	١,٨٨٦,١٧٥,٠٠٠,٠٠	١٠,٧	١٧,٦١٦,٣٢٠,٧٠٠,٠٠
٢٠١٤	١٤,٧٤١,٨٠٠,٠٠٠,٠٠	٧٢,١	٢,٥٤٨,٧٥٥,١٥٠,٠٠	١٢,٥	٣,١٦٧,٨٥٠,٠٠٠,٠٠	١٥,٥	٢٠,٤٥٨,٤٠٥,١٥٠,٠٠
٢٠١٥	١٦,١٢٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠	٧١,٧	٣,٨٨٧,٥٠١,٨٠٠,٠٠	١٧,٣	٢,٤٦٢,٠٥٠,٠٠٠,٠٠	١١	٢٢,٤٧١,٥٥١,٨٠٠,٠٠
٢٠١٦	١٠,٨١٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠	٥٨,٩	٥,٦٦٥,٦٦٥,٠٠٠,٠٠	٣٠,٩	١,٨٧٨,٢٠٠,٠٠٠,٠٠	١٠,٢	١٨,٣٦١,٨٦٥,٠٠٠,٠٠

المصدر - من عمل الباحثة بالاعتماد على :-

- ١- مديرية إحصاءات التجارة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦.
- ٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم الإحصاء التجاري ، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦) .
- ٣- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي للاستيرادات ، ٢٠١١ .
- ٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، البنك المركزي العراقي .

شكل (٢)

التوزيع النسبي للإيرادات المتحققة لشركة النقل البري للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦)



المصدر - بيانات جدول (٢)

بالارتفاع لتصل الى (١٧,٦١٦,٣٢٠,٧٠٠) ألف/ دينار عام ٢٠١٣ واستحوذ منفذ صفوان على اكبر الايرادات المتحققة من المنافذ البرية حيث بلغت (١٢,٩٥١,٠٠٠,٠٠٠) ألف/ دينار وبنسبة (٧٣,٥%)



من مجموع الإيرادات السلعية . كذلك بلغت إيرادات منفذ الشلامجة حوالي (٢,٧٧٩,١٤٥,٧٠٠) ألف /دينار وبنسبة وصلت الى (١٥,٨%) من مجموع الإيرادات السلعية ، اما منفذ الشيب بلغت إيراداته (١,٨٨٦,١٧٥,٠٠٠) ألف دينار وبنسبة (١٠,٧%) من مجموع الإيرادات السلعية.

اما ذروة النشاط التجاري للمنافذ البرية كانت لعام ٢٠١٥ اذ بلغت قيمة الإيرادات المتحققة لصالح شركة النقل البري (٢٢,٤٧١,٥٥١,٨٠٠.٠٠٠) ألف /دينار واحتل منفذ سفوان المرتبة الاولى في قيمة الواردات المتحققة اذ بلغت (١٦,١٢٢,٠٠٠,٠٠٠.٠٠٠) ألف /دينار وبنسبة بلغت (٧١,٧%) من قيمة الإيرادات المتحققة ، في حين بلغت لمنفذ الشلامجة (٣,٨٨٧,٥٠١,٨٠٠) مليار دينار وبنسبة (١٧,٣%) من مجموع الإيرادات السلعية ، اما منفذ الشيب فقد بلغت إيراداته (٢,٤٦٢,٠٥٠,٠٠٠.٠٠٠) ألف /دينار وبنسبة (١١%) من اجمالي الإيرادات المتحققة للمنافذ.

٢- اثر المنافذ الحدودية في توفير فرص العمل :-

للمنافذ البرية الجنوبية دور كبير في توفير فرص عمل إذ تسهم بتشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة وأي مختلف المجالات منها اعمال المناولة والشحن والتفريغ فضلا عن القيام بالأعمال الادارية المتبعة في المنافذ حيث ان توفر الايدي العاملة له دور كبير في عملية النقل البري وخاصة لنقل السلع التجارية بين المنافذ البرية الحدودية بين العراق والدول المجاورة (الكويت _جمهورية ايران الاسلامية) إذ يعتبر العنصر البشري الأساس الذي تقوم عليه عملية النقل لما تتطلبه العملية من جهد بشري في انجاح مهماتها ولا تقتصر عملية النقل على قائد المركبة بل تتناول جوانب مختلفة ومتعددة لمساعدته السواق والمضيفين وموظفي الادارة وميكانيكيين وعمال الصيانة وعمال الخدمات ومنفذي مشاريع العمل ومهندسين لمختلف الاختصاصات وتوافر ملاكات بشرية كافية للارتقاء بمتطلبات التطور الحاصل في قطاع النقل باعتبار الزيادة في مهام هذا القطاع تستوجب أن تقابلها زيادة في العنصر البشري وهذا يعني توفر فرص عمل لمختلف الاختصاصات .

إذ يتضح من جدول (٣) وشكل (٣) ان اعداد العاملين في الشركة العامة للنقل البري لعام ٢٠١٦ (٣٣٦٢) عاملاً بين ذكور واناث موزعة على فروعها في المحافظات(بغداد - البصرة - نينوى النجف - كركوك) والمكاتب العاملة لها في المنافذ البرية التابعة لها، إذ بلغ اعداد العاملين في العاصمة بغداد (٢٥١٩) عاملاً بين ذكور واناث وبنسبة بلغت (٧٤,٩%) وارتفعت نسبة الاناث الى (٨٦,١%) ، بينما بلغت نسبة الذكور (٧٣,٧%) في محافظة بغداد، اما اعداد العاملين في محافظة البصرة بلغت (٢٧٠) عاملاً بين ذكور واناث وارتفعت نسبة الذكور الى الاناث بحوالي (٨,٤%) للذكور و(٤,٥%) للاناث ، في حين بلغ اعداد العاملين في شركة النقل البري فرع نينوى (٥٤) عاملاً بين ذكور واناث وبلغت نسبة الذكور (١,٧%) والاناث (١,٢%)، اما العاملين في النقل البري لمحافظة النجف بلغ(١٥١) عامل بين ذكور واناث وبنسبة (٤,٦%) للذكر، و(٣,٩%) للاناث، بينما بلغ اعداد العاملين في شركة النقل البري لمحافظة كركوك (٣٦٨) عاملاً بين ذكور واناث وبنسبة (١١,٧%) للذكور و(٤,٢%) للاناث ، وان ممارسة عملية التبادل التجاري التي تتم فيها عن طريق



جدول (٣)

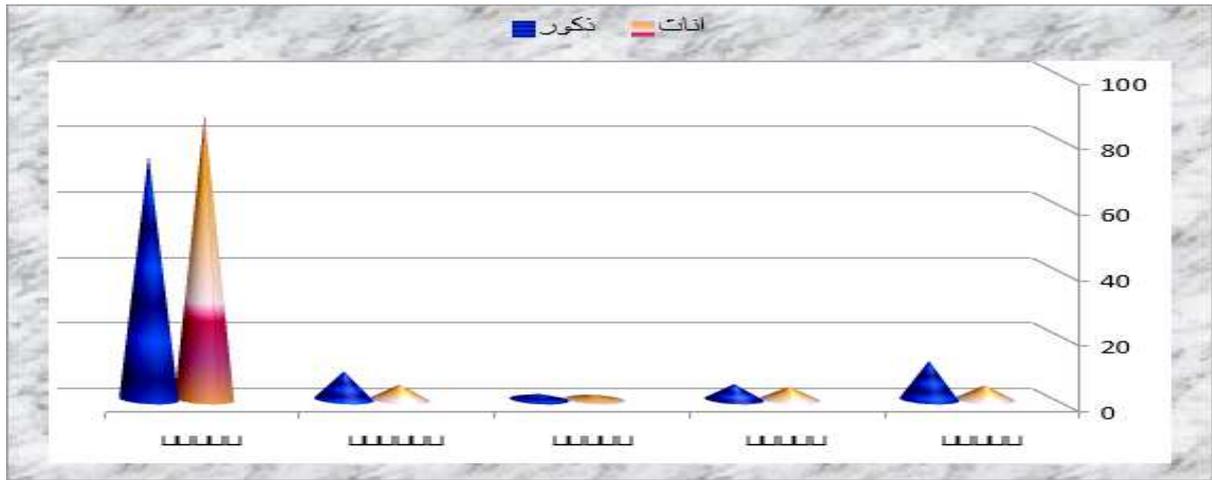
عدد ونسبة المشتغلين في نشاط النقل البري للبضائع في بغداد والمحافظات لعام ٢٠١٦

المحافظة	ذكور	%	اناث	%	المجموع
بغداد	٢٢٣٣	٧٣.٧	٢٨٦	٨٦.١	٢٥١٩
البصرة	٢٥٥	٨.٤	١٥	٤.٥	٢٧٠
نينوى	٥٠	١.٧	٤	١.٢	٥٤
النجف	١٣٨	٤.٦	١٣	٣.٩	١٥١
كركوك	٣٥٤	١١.٧	١٤	٤.٢	٣٦٨
المجموع	٣٠٣٠	١٠٠.٠	٣٣٢	١٠٠.٠	٣٣٦٢

المصدر- من عمل الباحثة بالاعتماد على :- تقرير احصاء نشاط النقل البري للمسافرين والوفود والبضاعة بيانات غير منشورة، ٢٠١٦، ص ٢٩.

شكل (٣)

التوزيع النسبي لأعداد العاملين في نشاط النقل البري للبضائع في بغداد والمحافظات لعام ٢٠١٦



المصدر- بيانات جدول (٣).

الاستيرادات العراقية من الدول العربية والعالمية لتسخير كل الطاقات والجهود وتشغيل أعداد كبيرة من الايدي العاملة لإتمام عملية التبادل وهذا بدوره ينعكس على توفير فرص عمل كثيرة والذي يعود بالنفع الاجتماعي على الافراد من خلال ايجاد فرص عمل للمواطنين وتحسين مستواهم المعاشي من خلال العمل في الدوائر التابعة للوزارات في المنافذ وكذلك من خلال توفير فرص عمل للمواطنين الذين يشتغلون في ساحة التبادل التجاري كما هو الحال في منفذ سفوان الذي يعمل على تشغيل مئات من العمال لشحن وتفريغ الحمولات ، فضلا ما للمنافذ البرية من دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني عن طريق الإيرادات المتحصلة من منافذها البرية وتمويل القطاعات ومنها قطاع النقل البري .

الإنتاجات

١- للمنافذ البرية أهمية اقتصادية كبيرة باعتبارها مراكز تجارية مهمة .

- ٢- تعتبر المنافذ البرية الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق رافداً من روافد الدعم الاقتصادي.
- ٣- من خلال البحث تبين ان للمنافذ الجنوبية دوراً كبيراً في تجارة العراق باعتبارها مراكز تجارية حيوية تربط العراق بالدول المجاورة عن طريق منافذها البرية (سفوان_ الشلامجة والشيب).
- ٤- عن طريق تلك المنافذ يمكن تمويل كافة قطاعات الدولة ومنها قطاع النقل.

التوصيات

- ١) إعطاء أهمية خاصة للمنافذ البرية الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق باعتبارها منافذ برية حدودية إستراتيجية تربطنا مع دول الجوار.
- ٢) النهوض بالبنى التحتية في المنافذ وتطويرها بشكل يتوافق وأهميتها التجارية.
- ٣) نظراً لأهميتها في دعم الاقتصاد الوطني فلا بد من الاستفادة من العوائد المالية في تنمية المشاريع الاستثمارية .
- ٤) تحديد نوع البضائع بما يلاءم مع حاجة البلد بشكل لا يؤثر على الصناعة الوطنية .
- ٥) القضاء على عمليات الفساد التي تحصل في المنافذ الحدودية .

المصادر

أولاً : الكتب والمجلات

- ١- بوخنلة ، سمير واخرون ، واقع وافاق تطور قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية ، مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية ، عدد(٦) ، ٢٠١٧ .
 - ٢- فرح ، سكرة جهية ، الواقع والافاق المستقبلية للنقل البري بالشاحنات في العراق ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، السنة التاسعة ، العدد(١٧) ، ٢٠١٤ .
 - ٣- الصفار ، فؤاد محمد ، جغرافية التجارة الدولية ، منشأة المصارف الاسكندرية ، ١٩٩٧ .
- ثانياً : التقارير والنشرات السنوية الرسمية :
- ١- تقرير، وزارة التجارة ، مديرية احصاءات التجارة ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة .
 - ٢- تقرير، جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، البنك المركزي العراقي.
 - ٣- تقرير، جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير السنوي للاستيرادات ، ٢٠١١ .
 - ٤- تقرير، جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم الاحصاء التجاري ، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦) .
 - ٥- تقرير، وزارة التخطيط ، المديرية العامة للحسابات القومية ، تقديرات الناتج المحلي الاجمالي، الدخل القومي ، ٢٠٠٣ .
 - ٦- تقرير، وزارة النقل، الشركة العامة للنقل البري ، احصاء نشاط النقل البري للمسافرين والوفود والبضاعة بيانات غير منشورة، ٢٠١٦ .

